

طوفان تضامني.. مظاهرات ووقفات احتجاجية حول العالم نصره لغزة



طيلة الأيام الماضية، عملت مؤسسات الحكم الغربية بالتوازي مع الإعلام الذي يدور في فلكها على "شيطنة" الشعب الفلسطيني ومناضليه، في مسعى منها لتبرير هجمات الكيان الإسرائيلي واعتداءاته، فبرزت الأخبار الزائفة والمغالطات بشأن عملية "طوفان الأقصى"، وشاهدنا موجة تحريض واسعة على المنابر الإعلامية وعلى لسان الرؤساء والوزراء وكبار المسؤولين، على رأسهم الرئيس الأمريكي جو بايدن. مع ذلك لم تنطل هذه الأكاذيب وموجة التضليل على "أحرار العالم" الذين خرجوا بالملايين في مختلف المدن، تنديداً بالجرائم الإسرائيلية المتواصلة بحق الفلسطينيين ومحاولة إبادتهم جماعياً، تمهيداً لخطط قادمة بتهجيرهم قسراً من أراضيهم.

جماهير الأردن تتوجه نحو الحدود

البداية مع نشامى الأردن، فقد منعت وزارة الداخلية الأردنية أي مظاهرات في مناطق الأغوار والحدود مع فلسطين، وقالت أمس الخميس إنها "ستتخذ كافة التدابير لمنع ذلك حرصاً منها على سلامة المواطنين"، حسبما جاء في بيان للوزارة نشرته وكالة الأنباء الرسمية الأردنية "بترا".

لكن شباب الأردن كان لهم رأي آخر، فمنذ الساعات الأولى لهذا اليوم تحركت أعداد ضخمة من الشباب باتجاه الحدود، استجابة لدعوات انتشرت بشكل واسع وحظيت بتفاعل كبير على منصات التواصل الاجتماعي للتغيير العام في الأردن، اليوم الجمعة، للتنديد بالعدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

النشامى في طريقهم الى فلسطين. #طوفان_الاقصى #الأردن [JrC6sWJQw/com.twitter.pic](https://www.twitter.com/JrC6sWJQw)
 – Muhammet Erdoğan (@Muhammed_Erdogan) October 13, 2023

عشرات الآلاف احتشدوا في العاصمة الأردنية عمان دعماً لغزة ولعاصفة الأقصى

تحاول قوات الأمن الأردنية حاليًا منع المتظاهرين ومئات السيارات التي تتجمع قرب الطرق المؤدية للحدود من مواصلة السير باستعمال قنابل الغاز بكثافة، إلا أن الأردنيين عازمين على مواصلة المسير نصره لإخوانهم الفلسطينيين في كامل الأراضي المحتلة، ويرتقب أن تتضاعف أعداد المتظاهرين في الأردن عقب صلاة الجمعة مباشرة.



السلطات الأردنية تمنع المتظاهرين من الوصول إلى الحدود مع فلسطين اليوم الجمعة العراق.. الاستعدادات في ساحة التحرير

وفي العراق، يتواصل توافد حشود كبيرة إلى ساحة التحرير وسط العاصمة بغداد، تمهيدًا للمشاركة في التظاهرات الكبرى التي ستنتقل بعد صلاة الجمعة دعماً للمقاومة الفلسطينية، بعدما أعلن العراق عن تضامنه وتأييده الكامل للمقاومة الفلسطينية ضد "إسرائيل"، على المستويين الرسمي والشعبي.

ودعا زعيم التيار الصدري، مقتدى الصدر، العراقيين إلى الخروج بتظاهرة مليونية وسط بغداد اليوم الجمعة، لمساندة الشعب الفلسطيني ضد كيان الاحتلال الإسرائيلي، "لنثبت للفاسدين والظالمين أننا مستمرين بدعم الإصلاح والمقاومة"، حسب تعبيره.

تغطية صحفية: "مسيرات في بغداد دعماً لفلسطين وغزة". msSkGQxygZ/com.twitter.pic

— شبكة قدس الإخبارية (@qudsn) 13 October 2023

دعا الصدر إلى "حرق الأعلام الإسرائيلية، ورفع الأعلام الفلسطينية إلى جانب الأعلام العراقية، عسى أن تكون تلك المظاهرة تحطيمًا وتشتيتًا لهم، ولنرعب كبيرة الشر أمريكا التي تدعم الإرهاب الصهيوني ضد أحبّتنا في فلسطين، ولتعود الأراضي الفلسطينية والقدس الشريف إلى كنف الحق، والحق يعلو ولا يُعلَى عليه"، حسبما جاء في البيان.

مظاهرات في الأزهر

رغم التشديدات الأمنية والتضييق الكبير، خرج مئات المصريين في مظاهرة في جامع الأزهر وما يحيط به عقب صلاة الجمعة مباشرة تضامنا مع أهلهم في غزة التي تقبع منذ أيام تحت القصف الإسرائيلي الوحشي. ورفع المتظاهرون شعارات ”بالروح بالدم نفديك يا أقصى“ ”لا إله إلا الله.. إسرائيل عدوة الله.“

وقبل ذلك طالب الأزهر الشريف الحكومات العربية والإسلامية بائخاذ موقف موحد في وجه الالتفاف الغربي للإنساني الداعم للكيان الصهيوني قائلاً إن التاريخ لن يرحم المتقاعسين المتخاذلين عن نصره الشعب الفلسطيني.



وقال الأزهر إن ما يمارسه الكيان الصهيوني من قتلٍ وتخريبٍ وإرهابٍ هو وصمةٌ عارٍ يسطرها التاريخ بعبارات الخزي والعار على جبين الصهاينة وداعميهم، مُشيراً إلى أن التغطيات الإعلامية الغربية متعصبة ومتحيزة ضد فلسطين وأهلها.. وهي أكاذيبٌ تفضح دعاوى الحريات التي يدعي الغرب حمايتها.

مسيرات حاشدة في اليمن

بالتزامن مع هذه المظاهرات، خرجت مظاهرة مماثلة شارك فيها عشرات آلاف اليمنيين في صعدة دعماً لفلسطين وغزة والمقاومة الفلسطينية في معركة طوفان الأقصى، حيث رفعوا العلم الفلسطيني واللافتات الداعمة لهذه القضية.

بالفيديو | مسيرة حاشدة في صعدة - #اليمن دعماً لـ #فلسطين والمقاومة ونصرة لـ #غزة
#طوفان_الأقصى ZPfeFdo4yZ/com.twitter.pic

— قناة المنار (@TVManar1) 13 October 2023

كما شهدت مدينتا تعز والمكلا، مظاهرات حاشدة منددة بجرائم الاحتلال الإسرائيلي المستمرة بحق سكان قطاع غزة وداعمة للمقاومة الفلسطينية، ورفعت شعارات منددة بالإبادة الجماعية لسكان غزة والحصار الخانق عليها من قبل الاحتلال الإسرائيلي، كما استنكروا الصمت العربي من تجاه هذه الجرائم المتواصلة بحق سكان القطاع.

آلاف القطريين والعمانيين

تجمع الآلاف من القطريين والمقيمين في ساحة جامع الإمام محمد بن عبد الوهاب، بعد صلاة الجمعة مباشرة، نصرّة لأهل فلسطين، ورفع المتظاهرون شعارات من قبيل ”خير خير يا يهود“ و ”بالروح والدم نفديك يا فلسطين“، فضلا عن ”سير سيرا حماس انت المدفع ونحن الرصاص“.

آلاف القطريين يتجمعون الآن في ساحة جامع الإمام محمد بن عبد الوهاب، بعد صلاة الجمعة نصرّة لأهل فلسطين#قطر#الجمعة_عالحدود#جمعة_النفير#انتهت_فكرة_إسرائيل
pic.twitter.com/vXxdzUky9E

— نون بوست (@NoonPost) 13 October 2023

وسبق أن أعرب أمير قطر، الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، في اتصال هاتفي تلقاه من الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، عن إدانة بلاده ”الانتهاكات“ الإسرائيلية بحق الشعب الفلسطيني وأراضيه ومقدساته، معتبرا أنها ”تقوض الوصول إلى حل عادل للقضية“.



مظاهرات عقب صلاة الجمعة اليوم في جامع الشيخ محمد بن عبد الوهاب في العاصمة القطرية

الدوحة نصره لغزة.

كما شارك عشرات العمانيين في مسيرة نصره لأهل غزة بعد صلاة الجمعة.

عشرات العمانيين يخرجون في مسيرة نصره لأهل غزة الآن بعد صلاة

الجمعة #الجمعة_عالحدود #جمعة_النفير #انتهت_فكرة_إسرائيل pic.twitter.com/a1AJR8MNQr

— نون بوست (@NoonPost) 13 October 2023

الأتراك يدعمون المقاومة

شهدت تركيا بدورها، مظاهرات حاشدة نصره للقضية الفلسطينية، ففي إسطنبول نظم المئات في ساحة بيازيد مظاهرة عقب خروجهم من صلاة الجمعة، ورفعوا لافتات دعماً للمقاومة كما رفعوا أعلام فلسطين، ومن المرتقب أن تخرج مظاهرات أخرى في عديد المدن التركية.

مئات الأتراك يتجمعون في العاصمة إسطنبول الآن نصره لأهل فلسطين ودعوات أخرى في عدة أماكن #الجمعة_عالحدود #جمعة_النفير #انتهت_فكرة_إسرائيل pic.twitter.com/QdZtEQDkdb

— نون بوست (@NoonPost) 13 October 2023

وقررت أحزاب السعادة والمستقبل وهدى بار، تنظيم مظاهرة يوم الأحد في إسطنبول للتعبير عن دعمهم ومساندتهم للفلسطينيين، وسيجري تنظيم المظاهرة التي تم دعوة الجميع للمشاركة فيها، في ميدان يني قابي بالشرط الأوروبي لمدينة إسطنبول.

شعب تونس يواصل التضامن

واصل الشعب التونسي وقوفه مع إخوته الفلسطينيين، إذ نُظمت اليوم مسيرات حاشدة في العديد من المدن التونسية وكان أكبرها في العاصمة، وانطلقت المسيرة من أمام جامع الفتح إلى شارع الحبيب بورقيبة وسط العاصمة دعماً لفلسطين.



تظاهر مئات التونسيين في شارع ”الحبيب بورقيبة“ بالعاصمة تونس، الجمعة، ”تنديدا بالاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة“ وتضامنا مع الفلسطينيين=

وأكد المتظاهرون دعمهم المتواصل للشعب الفلسطيني والمقاومة وأنه لا تنازل عن الأرض والقضية الفلسطينية، كما تم حرق علم دولة الاحتلال خلال هذه الوقفة، ورفع المتظاهرون شعارات ”مقاومة مقاومة لا سلم ولا مساومة“، ”يا قسام يا حبيب اضرب اضرب تل أبيب“.

المغرب حاضرة رغم أنف التطبيع

شارك آلاف المغاربة في وقفات مناصرة تضامنا مع فلسطين وقطاع غزة، في عدد من مدن المملكة، على رأسها مدينة جرسيف وأحفير (شرق)، وطنجة والعروي والحسيمة والناظور ومكناس والدار البيضاء وسلا (شمال)، وكلميم (وسط).

ورفع المشاركون لافتات مساندة للقضية الفلسطينية وداعمة للمقاومة، فضلا عن حمل العلم الفلسطيني، ورددوا شعارات تدعم عملية ”طوفان الأقصى“، من قبيل ”يا شهيد ارتاح ارتاح، سنواصل الكفاح“، و”نحو النصر والتحرير، يا حماس سيبري سيبري (تقدمي)“، و”يا قسام يا حبيب، دمر دمر تل أبيب“، كما ندد المتظاهرون بالتطبيع مع الاحتلال.

لبنان.. مظاهرات حاشدة

شارك آلاف اللبنانيين في مختلف المناطق، في تظاهرات عقب صلاة الجمعة، تضامناً مع أهالي قطاع غزة وتنديداً بالقصف الإسرائيلي المكثف المتواصل منذ 7 أيام. وتحت شعارات ”جمعة موحدة لقضية مقدسة“ و”جمعة طوفان الأقصى“، تجمّع الآلاف أمام المساجد في مختلف المناطق اللبنانية، وخاصة في العاصمة بيروت ومدن صيدا (جنوب) وطرابلس (شمال)

ومحافظة البقاع (شرق)، بحسب الأناضول.



شارك آلاف اللبنانيين في مختلف المناطق، في تظاهرات عقب صلاة الجمعة، تضامناً مع أهالي قطاع غزة وتنديداً بالقصف الإسرائيلي المكثف المتواصل منذ 7 أيام. (Shbaro Houssam – وكالة الأناضول مظاهرات في الكويت

شهدت الكويت بدورها مظاهرة أمام مبنى البرلمان الكويتي، وهتف المتظاهرون دعماً لفلسطين وغزة، وأمس وجه مجلس الوزراء الكويتي، بوقف مظاهر الاحتفالات الفنية في البلاد تضامناً مع الشعب الفلسطيني جراء ما يتعرض له من عدوان إسرائيلي.

وقال مركز "التواصل الحكومي" عبر صفحته على موقع "إكس"، إن ذلك يأتي تأكيداً على موقف الكويت الدائم المساند للقضية الفلسطينية وما تشهده الساحة من تطورات في قطاع غزة وتضامناً مع الشعب الفلسطيني الشقيق الذي يتعرض لأبشع أنواع العدوان الإسرائيلي.

نيجيريا.. مظاهرة داعمة لفلسطين في لاغوس

شهدت مدينة لاغوس، أكبر مدن نيجيريا، الجمعة، تظاهرة داعمة للفلسطينيين وقطاع غزة الذي يتعرض لعدوان إسرائيلي منذ 7 أيام.

ودعت الجمعية العالمية للتوعية الإسلامية الناشطة في البلاد إلى التظاهرة التي شهدت هتافات "الحرية لفلسطين"، ورافق ذلك رفع أعلام فلسطين ولافتات داعمة لها، وفق وكالة الأناضول.



ماليزيا وأستراليا تتضامن مع المقاومة

فضلا عن ذلك شهدت كوالالمبور بماليزيا مظاهرة مؤيدة لفلسطين، ومنددة بالعدوان الإسرائيلي على غزة المتواصل منذ أيام، والذي خلف مئات الشهداء والجرحى الفلسطينيين، كما نظم العشرات مسيرة تضامنية مع الشعب الفلسطيني في كانبيرا بأستراليا.

تواصل المظاهرات في إيران

تواصل المظاهرات المساندة لفلسطين في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، حيث انطلقت مسيرة حاشدة في العاصمة طهران للتعبير عن تضامن الإيرانيين مع المقاومة الفلسطينية ورفض جرائم العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

«ما همه فلسطيني هستيم»

اين شعار تظاهرات كندگان نه ايران، نه در سوربه و لبنان و نه در يمن هست؛ اين شعار حاميان فلسطين آن هم بعد از ممنوعيت وضع شده از سو[دولت ماكرون برا] برگزار[تظاهرات در فرانسه است.

زنده باد حرّيت 3f1LUkMnWk/com.twitter.pic

— هيج [[(@_hich001_) 2023 ,13 October

كانت السلطات الإيرانية قد عبّرت صراحة في وقت سابق عن دعمها للعملية العسكرية التي تشنها حركة المقاومة الإسلامية "حماس" على الكيان الإسرائيلي، وقالت وزارة الخارجية الإيرانية إن "الهجوم دليل على زيادة ثقة الفلسطينيين في مواجهة "إسرائيل".



شهدت عدة مدن في إيران على رأسها العاصمة طهران، الجمعة، مسيرات مؤيدة للفلسطينيين وقطاع غزة. (Bahrami Fatemeh - وكالة الأناضول).

موريتانيا.. مظاهرات حاشدة

تظاهر آلاف الموريتانيين، الجمعة، أمام مقر ممثلية الأمم المتحدة في العاصمة نواكشوط، تضامنا مع الشعب الفلسطيني وتنديدا بالقصف الإسرائيلي المتواصل منذ 7 أيام لقطاع غزة.

ورفع المشاركون في التظاهرة أعلام فلسطين، مرددين هتافات من قبيل "كلنا غزة" "كلنا فلسطينيين"، معبرين عن دعمهم للمقاومة الفلسطينية وعملية "طوفان الأقصى" التي أطلقتها حركة "حماس" السبت الماضي.

"الحرية لغزة".. في طوكيو

كما نُظمت مظاهرة تضامنية مع الشعب الفلسطيني تحت شعار "الحرية لغزة" في العاصمة اليابانية طوكيو، وعقب صلاة الجمعة تجمع المتظاهرون في منطقة تشيودا بطوكيو، وساروا نحو السفارة الإسرائيلية.



ومنعت قوات الأمن المتظاهرين الذين حملوا أعلام دول مسلمة من الدخول إلى الشارع حيث تقع السفارة الإسرائيلية، وقام المتظاهرون بالدعاء من أجل الفلسطينيين الذين فقدوا حياتهم في الهجمات الإسرائيلية، ورددوا هتافات من قبيل "إسرائيل إرهابية" و"الحرية لفلسطين".

أوروبا.. مظاهرات رغم الحظر

امتدت المظاهرات المؤيدة للفلسطينيين إلى العواصم والمدن الغربية، فرغم قرار وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان حظر المظاهرات المؤيدة للشعب الفلسطيني في جميع أنحاء البلاد، إلا أن المئات خرجوا في مسيرات في باريس ومدن أخرى للتنديد بالهجمات الإسرائيلية على قطاع غزة. وردد المحتجون هتافات بينها "إسرائيل قاتلة" و"ماكرون متواطئ"، كما رفع المحتجون لافتات كتب على بعضها "إسرائيل مجرمة" ورفعوا الأعلام الفلسطينية، واستخدمت قوات الأمن الفرنسية الغاز المسيل للدموع ومدافع المياه لتفريق المتظاهرين.

كما احتشد المئات من المتظاهرين في ميدان ستيفانس بلاتز وسط العاصمة النمساوية فيينا، ورفع المحتجون الأعلام الفلسطينية ورددوا هتافات "الحرية لفلسطين"، مع حشود أمنية ضخمة أحاطت بالمتجمهرين.



وأصدرت الشرطة النمساوية تصريحًا بحظرها للمظاهرة بعد إعادة تقييمها للموقف، مشيرة إلى أنها ستتسبب في حدوث تكدير للأمن العام وتعريض المصالح العامة للخطر، مع توقعات بحدوث اشتباكات عنيفة، وفق وصفها.

بدورها، كثفت أجهزة لإنفاذ القانون في الولايات المتحدة إجراءاتها الأمنية قبل مظاهرات متوقعة في البلاد اليوم الجمعة تأييدًا للفلسطينيين، وقالت الشرطة في أكبر مدينتين أمريكيتين من حيث عدد السكان، وهما نيويورك ولوس أنجلوس، إنها ستزيد من الدوريات الأمنية، خاصة حول أي كنيس أو مركز يهودي.



كما كثفت الشرطة الألمانية إجراءاتها الأمنية تحسبًا لمظاهرات مرتقبة اليوم في العاصمة برلين دعمًا للفلسطينيين وتنديدًا بجرائم الاحتلال الإسرائيلي، وحظرت السلطات الألمانية خروج مظاهرات داعمة لفلسطين ومتضامنة مع الأسرى الفلسطينيين داخل السجون الإسرائيلية، وعقب إعلان الحظر اتهم منظمو المسيرات التضامنية مع الفلسطينيين شرطة برلين بالعنصرية.

استجابة لدعوات المقاومة

تأتي هذه المظاهرات استجابة لدعوات المقاومة الفلسطينية لخروج احتجاجات في أنحاء العالم اليوم الجمعة دعمًا للفلسطينيين، وهي رسالة انتشرت على وسائل التواصل الاجتماعي، إضافة إلى دعوات صادرة عن عديد الفعاليات والأطراف المساندة للفلسطينيين.

التغطية مستمرة..

رابط المقال: <https://www.noonpost.com/174145/>